

أخبار الحمقى والمغفلين

الباب الثالث عشر في ذكر المغفلين من القضاة .

عن الاعرابي قال خاصم أبو دلامة رجلا الى عافية فقال لقد خاصمتني غواة الرجال وخصمتهم سنة وافية فما أدحض ابي لي حجة وما خيب ابي لي قافية فمن كنت من جوره خائفا فلست أخافك يا عافية فقال له عافية لأشكونك لأمير المؤمنين قال لم تشكوني قال لأنك هجوتني قال واهي لئن شكوتني اليه ليعزلنك قال لم قال لانك لا تعرف الهجو من المدح عافية هذا هو ابن زيد القاضي ولاة المهدي القضاء على بغداد قال حدث عبد الرحمن بن مسهر قال ولاني القاضي أبو يوسف القضاء بجبل وبلغني أن الرشيد منحدر الى البصرة فسألت أهل جبل أن يثنوا علي فوعدوني ان يفعلوا ذلك وتفرقوا فلما آيسوني من انفسهم سرحت لحيتي وخرجت فوقفت له فوافي وأبو يوسف في الحراقة فقلت يا أمير المؤمنين نعم القاضي قاضي جبل قد عدل فينا وفعل وصنع وجعلت أثني على نفسي فرآني ابو